FACULTY OF ARCHAEOLOGY
قسم الآثار المصرية

جامعة الفيوم
FAYOUM UNIVERSITY

موقع مدينة ماضي: دراسة حضارية تراثية

رسالةٌ قدمة للحصول على درجة الماجستير من قسم الآثارالمصر ية

كلية الآثار – جامعة الفيوم

إعداد الباحث

محمود محمد ثابت

معيد بقسم الآثارالمصر ية – كلية الآثار – جامعة الفيوم

تحت إشراف

أ.م.د. أحمد خلف الله سفينة
أستاذ اللغة المصرية القديمة المساعد
كلية الآداب ـ جامعة الوادي الجديد
(مشرفاً رئيسياً)

أ.د. ماهر أحمد عيسى
أستاذ اللغة المصرية القديمة
كلية الآثار ـ جامعة الفيوم
(مشرفاً مشاركاً)

2023م – 1444هـ

مـُلخص الدراسة:

يلعب التراث بشقيه الثقافي والطبيعي دوراً مهماً في صياغة ذاكرة الأُمم وعـُمقها الحضاري، حيث يـُمثل الانعكاس لهويتها وحضارتها والرابط بين ماضيها وحاضرها والدليل الواضح على عراقتها وأصالتها؛ لذلك يجب حمايته والحفاظ عليه ليتلائم مع ظروف العصر والتحولات الحضارية المـُستمرة؛ فالتراث هو الميراث الحضاري الذي تتوراثه الشعوب عبر العصور، ويـُعد التراث الوطني جـُزء من التراث العالمي الذي ينتمي إلى جميع شعوب العالم، ويواجه كل من التراث العالمي والوطني العديد من التحديات سواء كانت مخاطر طبيعية أو تهديدات بشرية؛ ومن هنا لابد من تضافر الجهود الدولية والمحلية للحفاظ عليه.

مما لا شك فيه أن إدارة المواقع التراثية والأثرية أصبح موضوع في غاية الأهمية في الوقت الحاضر وتطرقت إليه العديد من دول العالم؛ لأنها تـُعتبر سجل لأنشطة الإنسان القديم، ومن خلالها يـُمكن تحديد الجذور الثقافية والاجتماعية وتعلـُم الدروس من الماضي، فهى مورد فريد و غير قابل للتبديل، كما أنها ذات قيمة للإنسانية كمصدر للتعلـُم والثقافة، ومـُعظم الدراسات الأثرية تنصب في الأساس على دراسة آثار ما أو تاريخ ما و على الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أنها تـُعتبر دراسات مـُنفصلة وتـُركز على جانب واحد فقط، ومن هنا تأتي أهمية إدارة المواقع التراثية والأثرية؛ حيث أنها تـُركز على الموقع ككل، وتـُعتبر إدارة المواقع التراثية والأثرية هى عملية تخطيط وتنفيذ إجراءات تحمله تلك المواقع من قيم مـُتعددة سواء كانت ثقافية أو دينية أو تاريخية أو معمارية.

تـُعتبر مدينة ماضي من أهم وأشهر المواقع التراثية والأثرية بإقليم الفيوم؛ حيث تضـُم معالم أثرية في غاية الأهمية، كما مرت مدينة ماضي بعصور مـُختلفة بداية من عصر الدولة الوسطى وحتى العصر الإسلامي، كما عـُبد بها العديد من المعبودات على مر العصور، وتضـُم مدينة ماضي العديد من المعالم الباقية ذات الأهمية أشهرها معبد الدولة الوسطى، وتتواجد مدينة ماضي على القائمة المؤقتة لليونسكو، كما تتعدد نقاط القوة بها، ولكن يتضح أنها تواجه عدة تحديات سواء كانت مخاطر طبيعية أو تهديدات بشرية، كما تـُعاني مدينة ماضي من السلوك السلبي للزوار تجاه تراثها، كما يوجد تهميش واضح لأفراد المـُجتمع المحلي المـُحيط بها؛ لذا تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية مدينة ماضي وقيمها المـُختلفة، وتوضيح التحديات التي تواجهها، ووضع توصيات لحمايتها بهدف مواجهة تلك التحديات بالإضافة إلى مـُقترحات لتطويرها.